إصدار اليوناميد للأهل دارفور

أصداء من دارفور

الجزء 7 - عدد 1

قصائد دارفورية:
مقابلة مع
عايدة أحمد عبد القادر

"لم يفت الوقت بعد لتحقيق السلام في دارفور" — مقابلة مع أبيدون باشوا

يتحدث الممثل الخاص المشترك بالأنابة السابق لبعثة اليوناميد، أبيدون باشوا، عن منجزاته وعن أكبر التحديات وعن الحاجة للسلام المستدام في كل دارفور.

الحفاظ على المياه وإدارتها: مفتاح لتحقيق السلام المستدام

اليوناميد تضمن حلولاً مبتكرة ومستدامة لمعالجة ندرة المياه في دارفور.

بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور
(اليوناميد)

في هذا العدد

قسم الأخبار

صفحة ٢ اليوناميد تحتفل بالذكرى السبعين للأمم المتحدة بالخرطوم

صفحة ٦ اليوناميد تسلّم مرافق تخزين أسلحة لمركز الشرطة في نيالا، ولاية جنوب دارفور

صفحة ٧ الوحدة الشرطية السيراليونية باليوناميد تسلّم الشرطة السودانية مركز شرطة بدارفور

صفحة ٨ مكتب التخلّص من الذخائر التابع لليوناميد يكثّف برامج التثقيف حول مخاطر مخلفات الحرب

صفحة ١٠ اليوناميد تفتتح مركزي معلومات في محليتي كتم والواحة بشمال دارفور

صفحة ١٤ اليوناميد تدعم حملة للسلام في شمال دارفور

صفحة ١٥ اليوناميد تنظم ورشة عمل في مجال التحقيقات الجنائية والعدالة في شمال دارفور

صفحة ١٦ اليوناميد تنظم معرض الوظائف الثاني للزملاء السودانيين

18 المياه

الحفاظ على المياه وإدارتها: مفتاح لتحقيق السلام المستدام

بقلم صلاح محمد

٢٢ مقابلة

”لم يفت الوقت بعد لتحقيق السلام في دارفور“ ــ مقابلة مع أبيدون باشوا

بقلم جومبي عمر

٢٦ ثقافة

قصائد دارفورية : مقابلة مع عايدة أحمد عبد القادر

بقلم آلاء مياحي

كلمة المحرر

يَسُرُّني أن أُقَدِّم لكم العدد الجديد من مجلة أصداء من دارفور والتي تُسَلِّط الضوء على الجهود المستمرة التي تبذلها اليوناميد لتسهيل إحلال سلام دائم في الإقليم.

ويشرح المقال «المحافظة على المياه: وإدارتها من أجل سلام مستدام في دارفور»، كيف يستمر إنعدام فرص الوصول إلى موارد المياه كأحد الدوافع الرئيسية للصراع والنزاع في دارفور خاصة على طول طرق هجرة البدو في الإقليم. تاريخياً، كان يتم التوسط في أغلب الصراعات على الموارد المائية المحدودة والاشتباكات القبلية عبر آليات المصالحة التقليدية المعروفة محلياً باسم «الجودية»، أو من خلال الإدارات الأهلية التي كانت تأخذ التغيرات المناخية وتنقلات المجموعات بعين الاعتبار. وبالإضافة إلى ذلك، يُسَلِّط المقال الضوء على الجهود التي تبذلها اليوناميد لتطوير مصادر المياه لدعم السكان المقيمين في المناطق القريبة من مواقع البعثة في جميع أنحاء دارفور.

وفي مقابلة بعنوان «لم يَفُتْ الوقت بعد لتحقيق السلام في دارفور» أجرتها مجلة أصداء من دارفور مع الممثل الخاص المشترك بالإنابة السابق باليوناميد، أبيودون باشوا، قبل مغادرته البعثة في شهر ديسمبر ٢٠١٥، تحدث السيد باشوا عن إنجازاته وأكبر التحديات والحاجة لتحقيق سلام دائم في جميع أنحاء دارفور.

وأخيراً، في مقال الغلاف بعنوان «قصائد دارفورية» تعرض مجلة أصداء من دارفور مقابلة مع السيدة عايدة أحمد عبد القادر، الشاعرة الدارفورية وأبرز مقدمي البرامج الإذاعية، التي تحدثت فيها عن عزمها نشر ثلاثة مجلدات شعرية جديدة باللغة العربية الفصحى والعامية ووجهة نظرها حول الفن والدور الذي يلعبه الشعراء في إحلال السلام في دارفور.

وفي الوقت الذي تستمر فيه أصداء من دارفور في التطور كمجلة إخبارية، نحن نرحب بتعليقاتكم، ويرجى إرسالها على البريد الإلكتروني unamid-publicinformation@un.org

مع ضرورة كتابة «رسائل الى المحرر/أصداء من دارفور» في المكان المخصص للموضوع.

كارلوس أراجو
رئيس قسم الإتصالات والإعلام

على الغلاف

عايدة أحمد عبد القادر في مكتبها بهيئة الإذاعة بولاية شمال دارفور. السيدة عايدة شاعرة من دارفور وأبرز مقدمي البرامج الإذاعية. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

سوسن عيسى آدم من دارفور مقدمة البرنامج الإذاعي أصوات الأطفال الذي تنتجه وحدة الإذاعة باليوناميد منذ العام ٢٠١٣. ويقدمه الشباب في دارفور. تصوير آدم أحمد، اليوناميد.

قيادة البعثة

مارتن إيهوغيان أوهومويبهي
(نيجيريا)
الممثل الخاص المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة رئيس الوساطة المشتركة

بينتو كيتا
(غينيا)
نائب الممثل الخاص المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة

اللواء فرانك موشيو كامانزي
(رواندا)
قائد القوة

فرانك كويفي
(غانا)
نائب مفوض الشرطة

رئيس التحرير
كارلوس اراجو

محرر
موسي كمالو

محرر مشارك
آلاء مياحي
بريانكا شودري

الكُتاب
صلاح محمد
محمد المهدي

مصمم رئيسي
آري سانتوسو

تصميم وجرافيكس
معتز أحمد

تصوير
حامد عبد السلام
محمد المهدي

مشاركة
جومبي أوماري جومبي
صامويل كونتي

ترجمة
نبيل محمد
راندلا عيد
الطاهر نورين محمد
العوض العوض
أحمد إبراهيم
عبدالله عبدالرحيم
آدم وار

facebook.com/UNAMID
facebook.com/UNAMID.arabic
twitter.com/unamidnews
gplus.to/unamid
flickr.com/unamid-photo
youtube.com/UNAMIDTV

2013 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE
2014 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE

إصدار وحدة النشر
قسم الاتصال والإعلام - اليوناميد
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

اليوناميد تحتفل بالذكرى السبعين للأمم المتحدة بالخرطوم

في ٢٩ أكتوبر٢٠١٥، إحتلفت اليوناميد بالتعاون مع الفريق القُطري للأمم المتحدة في السودان بالذكرى السبعين للأمم المتحدة في متحف السودان القومي بالخرطوم. كان الهدف من الإحتفال الذي نظم تحت شعار «أمم متحدة قوية من أجل عالم أفضل» نشر رسالة السلام وعكس أنشطة الأمم المتحدة في السودان. وشمل الإحتفال معرضاً للصور وعروض تفاعلية وثقافية نفذها مسرحيون سودانيون وحفل غنائي ضخم أحيته المطربة السودانية ذائعة الصيت نانسي عجاج.

وبالإضافة إلى ذلك، تم توزيع مواد إعلامية وتعليمية تبرز نشاطات الأمم المتحدة بالسودان وتفويض اليوناميد بالإضافة إلى عمل أقسام البعثة المختلفة وأهداف التنمية المستدامة التي تم إعتمادها مؤخراً على الجمهور.

زار كبار الضيوف وأعضاء السلك الدبلوماسي في الخرطوم معرض الصور الذي افتتح في ٣٠ أكتوبر٢٠١٥ لعكس الأنشطة المتعددة لفريق الأمم المتحدة القطري واليوناميد.

حضر الإحتفال ٥٠٠٠ شخص من ممثلي جماعات المرأة والشباب وطلاب الجامعات والمفكرين والأكاديميين من الخرطوم ومختلف أنحاء السودان، بالإضافة إلى ممثلين عن الفريق القُطري للأمم المتحدة وموظفي اليوناميد.

كذلك سبق الإحتفال إحتفال آخر بيوم الأمم المتحدة في مباني وزارة الشؤون الخارجية بالخرطوم حضره مسؤولين حكوميين ورؤساء البعثات الأجنبية بالسودان وأعضاء السلك الديبلوماسي ومدراء وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الطوعية الدولية ورئيس جمعية الأمم المتحدة في السودان وموظفي اليوناميد.

ولدى مخاطبتها الإحتفال، قرأت السيدة مارتا ريوداس الممثل المقيم ومنسق العون الإنساني وممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالسودان رسالة الأمين العام للأمم المتحدة السيّد بان كي

في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٥، إحتفلت اليوناميد بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري في السودان بيوم الأمم المتحدة والذكرى السبعين للأمم المتحدة في الخرطوم تحت شعار «أمم متحدة قوية، عالم أفضل». حضر الحفل الذي أقيم بالمتحف الوطني أكثر من ٥٠٠٠ شخص وشمل معرضاً للصور الفوتوغرافية وعروضاً تفاعلية وأنشطة ثقافية وحفلاً موسيقياً للفنانة السودانية نانسي عجاج. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

مون الذي أشار فيها إلى أن الأمم المتحدة تعمل من أجل الأسرة الدولية البالغة سبع بليون نسمة وتهتم بكوكب الأرض وتدافع عن حقوق الإنسان بغض النظر عن العرق والدين والجنس والنوع والميول الجنسية.

أوضحت السيدة ريوداس بأنّ الأمم المتحدة تعمل مع الحكومة السُودانية لتلبية إحتياجات الفئات الضعيفة من خلال تنفيذ خطة الإستجابة الإنسانية للعام ٢٠١٥ والتخطيط لمتطلبات العمل الإنساني للعام ٢٠١٦. وأكدت قائلة «في العام الماضي ومن خلال التعاون مع نظرائنا الوطنيين، ساهمت الأمم المتحدة في تجنب ١,١٨١٦ من حالات وفيات الأمهات وساعدت في تمكين ٢٠٠٠٠٠ تلميذ من العودة إلى الدراسة ووفرت دعماً لعدد ٢,١ مليون مزارع لكسب سبل عيشهم.»

من جانبه، عبر وزير الدوله بوزارة الشؤون الخارجية السيد كمال إسماعيل عن تقديره لجهود اليوناميد والفريق القُطري للأمم المتحدة بالسودان وسلط الضوء على مساهمات السودان في بعثات حفظ السلام في العالم.

رحب ممثل والي الخرطوم ووزير الثقافة والإعلام، السيّد محمد يُوسف، بوجود الامم المتحدة في الخرطوم وكل أرجاء السودان وقال «نحن ملتزمون بتسهيل عمل الأمم المتحدة والتعاون مع موظفيها لتنفيذ مبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

من جانبه، ثمّن رئيس لجنة تنفيذ مخرجات «الحوار والتشاور الداخلي في دارفور» السيّد صديق ودعة، جهود اليوناميد في دعم العملية السلمية في دارفور ودعا كافة أهل دارفور للعمل من اجل التعايش السلمي وسط المجتمعات في دارفور.

٢٩ أكتوبر ٢٠١٦، قدم الفنان الدارفوري المعروف محمد يوسف أندوكاي عرضاً مسرحياً لتعزيز السلام خلال الاحتفالات بيوم الأمم المتحدة في الخرطوم. تصوير حميد عبد السلام، اليوناميد.

الأخبـار

اليوناميد تسلّم مرافق تخزين أسلحة لمركز الشرطة في نيالا، ولاية جنوب دارفور

عبد الناصر حسين الموظف بقسم التخلص من الألغام باليوناميد يشرح لحارس مخازن وطني أسلم الطرق لتخزين الأسلحة وذلك بترتيبها بالتسلسل وقفلها وفصلها عن الذخائر. تصوير معتز أحمد منفل، اليوناميد.

في ٥ نوفمبر ٢٠١٥، سلَّم مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد، القطاع الجنوبي، حاويتين معدلتين للتخزين الآمن للأسلحة والذخيرة إلى مركز شرطة جنوب دارفور بحي النهضة بنيالا، ولاية جنوب دارفور.

يتوافق تسليم المخزنين مع تفويض البعثة في حماية المدنيين من خلال الضبط الأمثل للأسلحة الصغيرة والخفيفة في دارفور. تم تشييد الحاويتين في إطار مشروع الأمم المتحدة لإزالة الألغام.

أشاد بول إبيكو، ممثل اليوناميد خلال حديثه في فعاليات التسليم بالتعاون المستمر بين اليوناميد وحكومة جنوب دارفور عبر مؤسساتها المختلفة بما في ذلك الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى مشيراً إلى أن عملية التسليم تزامنت مع القرار المشترك لمجلس الأمن الدولي وحكومات ولايات دارفور لجمع الأسلحة غير المشروعة في المنطقة.

كما أشار الى أن مرافق التخزين هذه تهدف الى تعزيز الوضع الأمني في دارفور.

من جانبه، أعرب المقدم التوم عبد الجبار، ضابط اتصال شرطة حكومة السودان عن تقديره للتعاون بين الشرطة السودانية واليوناميد لا سيما في مجالات بناء القدرات وتنفيذ المشاريع. كما سلط الضوء على أهمية التخزين السليم للأسلحة والذخائر في ضمان استقرار الوضع الأمني. ■

الوحدة الشرطية السيراليونية باليوناميد تسلّم الشرطة السودانية مركز شرطة بدارفور

مفوض الشرطة بالأنابة السابق الدكتور معتصم المجالي يسلم ملف مشروع بناء مركز الشرطة إلى الشرطة السودانية. تصوير اليوناميد.

في يوم ٩ ديسمبر ٢٠١٥، سلمت الوحدة الشرطية السيراليونية للشرطة السودانية مركز شرطة قامت ببنائه في معسكر أبوشوك للنازحين بالفاشر. وقد تم بناء المركز، الذي يتكون من ست غرف تشمل مركزاً لخدمة المجتمع وغرفة تحريات وزنزانتين ومكتبين، بتمويل من مستشاري الشرطة السيراليونيين وبدعم من اليوناميد.

ولدى مخاطبته الشرطة السودانية وسكان المعسكر الذين تجمعوا لحضور هذه المناسبة أعرب العقيد شرطة وليام فايا سيلو، قائد الوحدة السيراليونية، عن امتنانه نيابة عن وحدته لقائد شرطة اليوناميد بالأنابة الدكتور معتصم المجالي على دعمه وتوجيهاته طوال فترة إنشاء المشروع. وذكر سيادته أن فكرة بناء مركز للشرطة السودانية بمعسكر أبوشوك قد نبعت من رؤيتهم للمركز الصغير المبني من المواد غير الثابتة في ذات الموقع وأن حوجة المجتمع بالمعسكر لمركز أكبر قد تضاعفت. وشدد على أن فرض تطبيق القانون يعتبر أمراً هاماً للغاية في أي مجتمع وأن «فرض هيبة القانون هي المحور الذي يدور حوله الاستقرار وحياة المجتمع لأن المجتمع في غياب القانون يتعرض للدمار». وأضاف أن الدعم الذي توفره وحدة الشرطة السيراليونية في دارفور قد تولد من التعاطف مع أهل الاقليم علماً بأن سيراليون نفسها قد ذاقت شرور الحرب الأهلية. وقال في هذا الصدد «إنني في غاية السعادة اليوم وأنا أرى أن المرحلة الأخيرة من هذا المشروع قد اكتملت. إنه حلم تحقق لوحدتنا في إكمال هذا المشروع في ظرف أربع أشهر».

ولدى تسليمه للمركز الجديد للشرطة السودانية قال الدكتور معتصم المجالي، قائد شرطة اليوناميد بالأنابة، أنه يفتخر ويتشرف بأن يكون جزءً من هذا المشروع، مضيفاً «يعتبر هذا المشروع من أكبر المشاريع التي نفذت أثناء وجودي بدارفور. لهذا فإنني أعرب عن صادق امتناني لوحدة الشرطة السيراليونية لقيامهم بهذا العمل الرائع والذي سيعزز العلاقة بين اليوناميد وحكومة السودان».

وفي خطابه نيابة عن الشرطة السودانية ذكر العقيد الدكتور محسن بدوي محمد بأنهم في غاية السعادة ويشكرون اليوناميد ووحدة الشرطة السيراليونية على بناء هذا المركز لمجتمع أبوشوك. وأضاف «نيابة عن مدير شرطة الفاشر ونيابة عن مجتمع أبوشوك أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بشكري الجزيل للدكتور معتصم ولليوناميد ولوحدة الشرطة السيراليونية على هذا المشروع الكبير الذي أنجزتموه لنا. إننا نثمّن عالياً هذه المساهمة ولن ننساها لكم أبداً إن شاء الله». ■

تصوير فولان بين فولان، اليونميد.

الأخبـار

مكتب التخلّص من الذخائر التابع لليوناميد يكثّف برامج التثقيف حول مخاطر مخلفات الحرب

نظّم مكتب التخلّص من الذخائر التابع لليوناميد أكثر من ٢٩٤ برنامجاً تثقيفياً حول المتفجرات من مخلفات الحرب خلال الفترة الممتدة من يوليو وحتى أكتوبر ٢٠١٥، لتوعية المجتمعات المحليّة ولا سيّما الأطفال عبر دارفور.

شذى رجب هي منسّقة مكتب اليوناميد للتخلّص من الذخائر في ما يتعلّق بالتثقيف في مجال مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب، في شمال دارفور وقد قالت في هذا الشأن: «كانت فرق التثقيف في مجال المخاطر فعالة في ولايات دارفور الخمس وعملت على التوعية على جميع المستويات. وأوضحت الآنسة رجب أنّ مكتب اليوناميد للتخلّص من الذخائر زار المدارس حيث تمّ العمل على توعية الأطفال حول مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب وذلك عبر اللجوء للتمثيل والغناء وأشكال فنيّة أخرى من أشكال المسرح المجتمعي. وقالت في هذا الإطار: «بفضل التعاون والتنسيق الوثيقين مع وزارة التربية، يدرّب مكتب التخلّص من الذخائر المعلّمين في مجال المقاربات والمعرفة والتدابير الاحترازية المتعلقة بالمتفجرات من مخلفات الحرب وهم بدورهم ينشرون هذه المعرفة داخل المجتمع المحلّي.»

بالإضافة إلى ذلك ومع العلم بأنّ الإذاعة هي الوسيلة الأكثر شيوعاً وفعالية لإيصال المعلومات والتواصل في دارفور، غالباً ما يعمد مكتب التخلّص من الذخائر إلى نشر المعرفة والتثقيف والتواصل مع أهل دارفور حول التصرفات الأمنة عبر برامج إذاعيّة مباشرة ومسجّلة تبثّها إذاعة اليوناميد عبر إذاعة دارفور أف أم ما يضمن الوصول إلى أكثر من مليونين من أهالي دارفور.

وأضافت الآنسة رجب: «تقع علينا كذلك مسؤولية إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب من المناطق المحتوية عليها لتمكين الناس من القيام بنشاطاتهم المعتادة من دون خوف أو تهديد.» بالإضافة إلى حملات التثقيف والتوعية وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، يعمل مكتب اليوناميد للتخلّص من الذخائر على دعم الضحايا/الناجين من المتفجرات من مخلفات الحرب عبر تقديم المشورة النفسية والعلاج والتدريب المهني. ■

اليوناميد تفتتح مركزي معلومات في محليتي كتم والواحة بشمال دارفور

في ٨ و ٩ ديسمبر ٢٠١٥، إحتفالات تخريج طلاب جامعة السودان المفتوحة الذين أكملوا الدراسة للأعوام من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٣ بدعم من بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. حضر الاحتفال الذي أقيم في كتم بشمال دارفور مسؤولون حكوميون وموظفو اليوناميد وأساتذة الجامعة وأسر الخريجين. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

افتتح قسم الاعلام والاتصال باليوناميد أول مركزين للموارد في محليتي كتم والواحة بولاية شمال دارفور يومي ٨ و ٩ ديسمبر ٢٠١٥، بعمل مشترك مع جامعة السودان المفتوحة وسيكونان بمثابة محطات لزيادة التوعية والدعم المحلي لجهود وساطة السلام التي تقوم بها البعثة ولتفويضها الأساسي.

وقد شمل الافتتاح ورشة عمل، حيث ناقش اكثر من ١٥٠ شخصاً من المعلمين وقادة المجتمع المحلي وممثلين عن المجتمع المدني والنساء والشباب من محليتي كتم والواحة، دور التعليم في بناء السلام. كذلك، وكجزء من فعاليات المناسبة، وَقَّع اكثر من ٨٠٠ من الطلاب الخريجين في المحليتين على تعهد بالسلام.

وعبر نائب معتمد محلية كتم عن تقديره للدعم الكبير الذي يقدمه قسم الإعلام والاتصال باليوناميد للخريجين وعلى «ورشة العمل المثمرة التي سلطت الضوء على دور المعلمين في تعزيز ثقافة التعايش السلمي وخاصة في هذه المناطق الحرجة في الإقليم».

وقال السيد آدم حسن من محلية كتم «تعهدنا

بالعمل من أجل السلام في منطقتنا، ونؤكد مجدداً التزامنا بالعمل في كل الأوقات لتحقيق السلام المستدام في السودان لأننا بحاجة للسلام الآن وليس غدا».

من جانبها شكرت السيدة زهراء عيسى، بالنيابة عن نساء محلية الواحة، اليوناميد على المبادرة وعبرت عن أملها باستمرار دعم اليوناميد لأهالي المحلية.

كما عبر الدكتور سمي جدو، ممثل جامعة السودان المفتوحة ، في كلمته بالمناسبة عن تقديره لدعم اليوناميد لمختلف أنشطة الجامعة وافتتاح المركزين قائلا «آمل أن يساعد هذين المركزين المجتمع المحلي في البحث عن الأسباب الرئيسية للصراع والحل الذي يناسب جميع الأطـراف». تعتزم اليوناميد تأسيس مراكز مماثلة في ماليط وأم كدادة والمالحة في الشهرين المقبلين. ■

1

٨ و ٩ ديسمبر ٢٠١٥، جانب من إحتفالات تخريج طلاب جامعة السودان المفتوحة الذين أكملوا الدراسة للأعوام من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٣ بدعم من بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. حضر الاحتفال الذي أقيم في كتم بشمال دارفور مسؤولون حكوميون وموظفو اليوناميد وأساتذة الجامعة وأسر الخريجين. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

2

الدكتور أبو البشر عبد الرحمن، مدير جامعة السودان المفتوحة قطاع شمال دارفور، يلقي كلمة بالاحتفال الذي نُظِّم بمناسبة حفل التخريج الأول في كتم منذ أن بدأت الجامعة عملها في دارفور. أنشأت الجامعة أكثر من ٢٠ مركزاً تعليمياً في إقليم دارفور والعديد من المراكز الأخرى في جميع أنحاء البلاد. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

3

٨ و ٩ ديسمبر ٢٠١٥، إفتتح قسم الاتصالات والإعلام باليوناميد أوّل مركزين للموارد في محليتي كتم والواحة في شمال دارفور. أُنشئ المركزان كشراكة مع جامعة السودان المفتوحة كمحطات للتوعية لرفع الوعي وتعزيز الدعم المحلي لجهود الوساطة من أجل السلام التي تبذلها البعثة وأنشطتها المستمرة. وتعتزم اليوناميد افتتاح مراكز مماثلة في كل من مليط وأم كدادة والمالحة خلال الشهرين المقبلين. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

4

٩ ديسمبر ٢٠١٥، قائد فريق موقع اليوناميد في كتم يصافح ممثل جامعة السودان المفتوحة الدكتور سمي جدو خلال احتفال التخرج الذي يُعَدُّ أول حدث يُقام في المحلية منذ أن بدأت الجامعة عملها في دارفور. أنشأت الجامعة أكثر من ٢٠ مركزاً تعليمياً في إقليم دارفور والعديد من المراكز الأخرى في جميع أنحاء البلاد. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

4

3

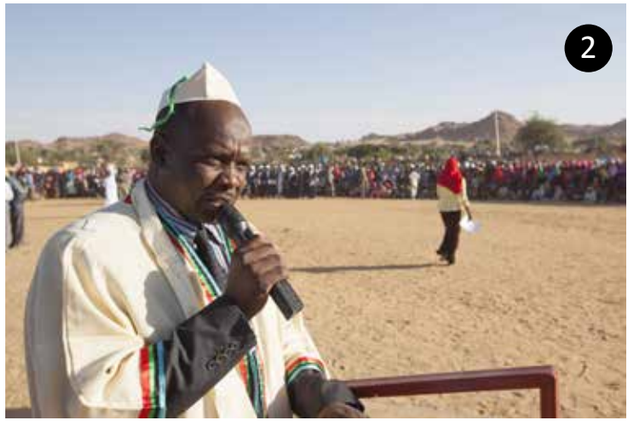

2

اليوناميد تدعم حملة للسلام في شمال دارفور

٢٢ ديسمبر ٢٠١٥، لجنة النوايا الحسنة ولجنة السلام في سرف عمرة خلال حملة من أجل السلام بدعم من قسم الشؤون المدنية باليوناميد في سرف عمرة بشمال دارفور. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

في ٢٣ ديسمبر ٢٠١٥، اختتمت حملة السلام التي مولتها اليوناميد فعالياتها في محليات كبكابية والواحة والسريف وسرف عمرة والكوما ومليط بولاية شمال دارفور. وتهدف الحملة التي أُطلِقت في ٢٩ نوفمبر الى انهاء التوتر بين المزارعين والرعاة وتعزيز النسيج الاجتماعي بين القبائل المختلفة التي تعيش في تلك المناطق.

وقد شملت الحملة التي أُطلِقت بدعم من قسم الشؤون المدنية باليوناميد بقطاع الشمال تنظيم جلسات مفتوحة تبادل خلالها زعماء المجتمع الأفكار حول منع الرعي خلال مواسم الحصاد وحل النزاعات القبلية عبر الآليات التقليدية.

بدأ المشاركون بقيادة لجنة النوايا الحسنة في كبكابية ولجان السلام المحلية الأخرى في محليات السريف وسرف عمرة بتشكيل لجنة من ممثلين عن المحليات الثلاث للتحضير لمؤتمر عام. ومن المتوقع أن يمهد هذا المؤتمر، المقترح عقده في كبكابية في المستقبل القريب، الطريق لسلام دائم بين القبائل المعنية.

وحث العمدة صالح جيد رئيس لجنة النوايا الحسنة جميع زعماء المجتمع والمثقفين للعب الدور المنوط بهم في بناء الثقة بين الرعاة والمزارعين لضمان التفاعل السلس والودي بينهم، وقال: «أدعو جميع العمد والمشايخ للعب دور أساسي في تعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المحلية». وأعرب أيضاً عن تقديره لدعم البعثة لحملة السلام. وأضاف: «ربما لم نكن سنتمكن من تنفيذ هذه الحملة بدون دعم اليوناميد. مرة أخرى نشكر البعثة لجهودها المستمرة لتحقيق سلام مستدام في دارفور».

من جانبه، أكد ممثل اليوناميد، محمد إبراهيم المسؤول بقسم الشؤون المدنية التزام اليوناميد بالمسؤوليات المنوطة بها والتي تشمل دعم الوساطات في النزاعات المجتمعية ومعالجة أسبابها الجذرية وقال: «اليوناميد مهتمة باستعادة السلام والأمن والاستقرار في دارفور. وكجزء من تفويضها، تدعم اليوناميد مثل هذه المبادرات بهدف تحقيق التعايش السلمي وتماسك المجتمعات في دارفور».

وحث السيد إبراهيم أيضاً جميع الشباب في دارفور إلى رفع مستوى الوعي بأهمية السلام في مجتمعاتهم والعمل معا لتحقيق الاستقرار وأكد كذلك على أهمية التعليم باعتباره عنصراً أساسياً للتنمية. وقال: «لقد حان الوقت بأن يعمل جميع مواطني دارفور من أجل السلام والتنمية وأضاف بأنه يمكن للشباب على وجه الخصوص تعبئة أفراد المجتمع من أجل تعايش سلمي دائم». وسوف تدعم اليوناميد حملات سلام مماثلة من المقرر إطلاقها في الأشهر القادمة في المناطق الريفية بكتم وطويلة والفاشر. ■

اليوناميد تنظم ورشة عمل في مجال التحقيقات الجنائية والعدالة في شمال دارفور

في ٢٩ ديسمبر ٢٠١٥، نظم قسم حقوق الإنسان باليوناميد، بالتعاون مع مكتب المدعي العام في المحكمة الخاصة بجرائم دارفور، ورشة عمل ليوم واحد في التحقيق الجنائي والعدالة الجنائية في الفاشر، شمال دارفور.

هدفت ورشة العمل، التي أجريت على أساس توصية الاستعراض الدوري الشامل، إلى تزويد وكلاء النيابة العامين والقضاة ورجال الشرطة بالمعرفة والمهارات عند التعامل مع التحقيقات الجنائية ضمن المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتحسين النظام القضائي في السودان بصفة عامة ودارفور على وجه الخصوص.

وفي كلمته للحضور، جدد السيد أحمد حسن، ممثل قسم حقوق الإنسان باليوناميد، دعم البعثة لحقوق الإنسان والقضايا المتعلقة بالعدالة في دارفور. وقال «نحن نتطلع إلى الحفاظ على التنسيق والتعاون الودي مع جميع الهيئات القضائية لضمان استمرار سلامة تطبيق احترام حقوق الإنسان والعدالة أثناء التحقيقات الجنائية».

من جانبه، أعرب الفاتح طيفور، مدعي عام محكمة جرائم دارفور عن تقديره لبرامج اليوناميد في بناء القدرات في مجال حقوق الإنسان، وشدد على أهمية التنسيق المستمر بين قسم حقوق الإنسان باليوناميد والجهاز القضائي. وقال «نحن ممتنون ليوناميد لمبادراتها الرامية إلى تحسين مهارات المحققين الجنائيين في هذا المجال الهام».

تم تنظيم ورشة عمل مماثلة من قِبل قسم حقوق الإنسان في البعثة في الجنينة، غرب دارفور، في حين من المقرر عقد ورشة مماثلة في نيالا، جنوب دارفور ■

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥، نظّم قسم حقوق الإنسان باليوناميد بالتعاون مع مكتب المدعي العام للمحكمة الخاصة لجرائم لدارفور ورشة عمل حول التحقيق الجنائي والعدالة الجنائية في الفاشر بشمال دارفور استهدفت وكلاء النيابة والقضاة ومحققي الشرطة. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

الأخبـار

اليوناميد تنظم معرض الوظائف الثاني للزملاء السودانيين

في ١٤ ديسمبر٢٠١٥، نظمت بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) معرض الوظائف الثاني ، لمدة يوم واحد لموظفيها السودانيين لاستكشاف الوظائف المستقبلية المحتملة في ظل عملية التنظيم الهيكلي التي تجريها البعثة الآن.

نُظم المعرض تحت شعار «مشاركة مواهبنا، بناء مستقبلكم» بمقر رئاسة البعثة في الفاشر، شمال دارفور.

شارك في المعرض ١٤ من مُقدمي الوظائف بما في ذلك الشركات والمنظمات والصناعات السودانية والشركات الدولية ووكالات الأمم المتحدة.

وفي معرض ترحيبه بالمشاركين، أعرب نائب مدير ادارة الدعم باليوناميد، السيد انطوني نويكي عن أمله في أن يمثل المعرض بداية لشراكة متواصلة بين اليوناميد وأصحاب الاعمال من خلال جهد جماعي لاستكشاف فرص الوظائف المستقبلية لزملائنا. وقال السيد نويكي مخاطباً الزملاء السودانيين «يمثل وجود هذا الجمع المميز للصناعات والأعمال هنا اليوم مثالاً لتنوع فرص العمل المتوافرة لكم في السودان».

وامتدح السيد نويكي المهارات والقدرات والخبرات التي اكتسبها الموظفون السودانيون بالبعثة ومروجاً لها للجهات المشاركة بالمعرض.

وذكرالسيد نويكي في هذا الصدد «أتمنى أن تتيح لكم هذه المناسبة اليوم الفرصة لاستكشاف المدى الواسع من القدرات المهنية المتوافرة بيننا هنا باليوناميد»، مضيفاً «هؤلاء مهنيون من ذوي المهارات العالية الذين طوروا قدراتهم المهنية وخبراتهم من خلال عملهم في هذه المنظمة الدولية». وهم بذلك يمثلون تجمعاً نادراً للقدرات والمواهب كما انهم مدربون تدريباً عالياً تم في بيئة ثقافية متنوعة وبالتالي فإن إسهامهم سيحدث فرقاً إيجابياً في مؤسساتكم».

يذكر ان البعثة أقامت معرض الوظائف الأول في ٤ مارس ٢٠١٥ وشاركت فيه اكثر من ٢٥ جهة.

الحفاظ على المياه وإدارتها: مفتاح لتحقيق السلام المستدام

بقلم صلاح محمد

يسعى قسم المياه وحماية البيئة باليوناميد يومياً لضمان تنفيذ حلول مبتكرة ومستدامة في جميع أنحاء دارفور لمعالجة مشكلة شح المياه في الإقليم.

أدى الصراع في دارفور الذي امتد عقداً من الزمان إلى تدهور الكثير من جوانب الحياة المهمة، بما في ذلك مرافق المياه. وقد نزح نحو مليونا شخص بالإقليم من القرى والمناطق الريفية إلى مخيمات النازحين بالقرب من المدن الكبرى مما سبب ضغطاً على الموارد المائية المحدودة أصلاً.

لا يزال عدم الوصول إلى موارد المياه أحد الدوافع الرئيسية غير السياسية للصراع في دارفور خاصة على طول طرق هجرة الرعاة. وتاريخياً، كانت النزاعات على الموارد المائية المحدودة والاشتباكات القبلية أكثر القضايا التي تحل عبر آليات المصالحات التقليدية المعروفة محلياً باسم «الجودية»، أو من خلال تدخل الإدارة الأهلية إلا أنَّه مع مرور السنين، أصبحت هذه الأساليب التقليدية ضعيفة.

تُبذل حالياً جهودٌ لمعالجة نقص هذا المورد الثمين في أجزاء مختلفة من دارفور حيث يتعاون قسم المياه وحماية البيئة باليوناميد مع جميع حكومات ولايات دارفور الخمس بالتركيز على إدارة المياه والبيئة للحد من وإدارة مخاطر النزاعات وتغير المناخ من خلال الحلول المبتكرة والمبادرات.

عُقِدَ في يونيو ٢٠١١ مؤتمر دولي حول المياه من أجل السلام المستدام في دارفور في الخرطوم بهدف زيادة الوعي لدى مجتمع المانحين حول شح المياه في دارفور وكذلك دور المياه الحاسم في حلّ النزاع القائم. وقد أعدَّ المؤتمر الذي حضره نحو ٥٠٠ ممثل وثيقة نداء من أجل حشد الموارد لتنفيذ ٦٥ مشروعاً من مشروعات المياه والمرافق الصحية ذات الصلة في جميع المناطق الريفية والحضرية في دارفور لتيسير الوصول إلى مياه الشرب الصالحة والصرف الصحي والنظافة؛ وقد تمّ تنفيذ بعض المشاريع مثل مشروع خدمات المياه في مليط بشمال دارفور.

وتواصل اليوناميد تطوير مصادر المياه لدعم السكان الذين يعيشون في المناطق القريبة من معسكرات البعثة في جميع أنحاء دارفور فقد قام قسم المياه وحماية البيئة بالبعثة بإعادة تأهيل ثلاثة سدود – سيل الجصة وسريجاي وتكارو – في ولاية جنوب دارفور. وتوفر هذه السدود سبل العيش للمجتمعات المحلية من خلال ري المحاصيل وتوفير مياه الشرب للماشية، علاوة على أنّها تغذي المياه الجوفية.

قامت البعثة أيضاً بحفر ١١٢ بئراً منتجة يجري استخدامها حالياً في جميع أنحاء دارفور ويتم تقاسم المياه المستخرجة منها مع المجتمعات المحلية. فعلى سبيل المثال في منطقة شقرا بالقرب من الفاشر بشمال دارفور، حفرت اليوناميد بئرين ووفرت مولدي كهرباء ومشغلين للصيانة العامة لهذه الآبار. وقد تمت إضافت نحو ٦٠ في المائة من المياه المستخرجة من هذه الآبار إلى شبكة إمدادات المياه في المناطق الحضرية بالفاشر لدعم

سد مقام في منطقة أم برو، شمال دارفور. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد

٣ سبتمبر ٢٠١٥، أكملت وحدة المياه وحماية البيئة باليوناميد تركيب مضخة مياه غاطسة وتشغيل بئر مياه تابعة لليوناميد في الضعين بقطاع الشرق. وتخدم هذه البئر مجمع اليوناميد والمجتمع المحلي في المنطقة. تصوير كاساهون أمانتي، اليوناميد.

السكان المحليين الذين يعيشون في المدينة فيما تستخدم البعثة الكمية المتبقية.

وبالإضافة إلى ذلك، نفذت اليوناميد من خلال برنامج مشاريع الأثر السريع أكثر من ٨٠ مشروعاً للمياه في جميع أنحاء دارفور شملت بناء نقاط مياه وحفر آبار وإعادة تأهيل سدود ترابية خاصة في المناطق الريفية ومعسكرات للنازحين.

شاركت اليوناميد أيضاً في تنفيذ مشاريع المياه مثل ربط خطوط إمدادات المياه في معسكر بيضة للنازحين في غرب دارفور وتركيب شبكة مياه منطقة شقرا بشمال دارفور والانتهاء من الدراسة الجيوفيزيائية وحفر وتركيب مضخات يدوية في قرية أم ضوينا بجنوب دارفور والانتهاء من سد أم بارونقا في طويلة بشمال دارفور بهدف المساهمة في حل الصراع الحالي الذي يُعْزى لحد كبير للتقاسم غير العادل للموارد الطبيعية وعدم توافرها مثل المياه.

وبالمثل، ولتسهيل حصاد مياه الأمطار، قام قسم المياه وحماية البيئة باليوناميد بتشييد بنية تحتية في المعسكرات الرئيسية للبعثة مثل تلك الموجودة في الفاشر ونيالا وزالنجي والجنينة في دارفور والتي لديها القدرة على حصاد نحو ٥،٣ مليون لتر سنوياً. وبهذا الشأن، أكد السيد إمانويل مولل رئيس قسم المياه وحماية البيئة أنَّ حصاد مياه الأمطار سيقلل من الأضرار البالغة التي تلحق بالبنيات التحتية والمباني التي تسببها مياه الفيضان إذا لم يتم إدارتها وتوجيهها بشكل صحيح. وعلاوة على ذلك، تعمل المياه المجمعة كإجراء لتأمين الإمداد المائي وكمصدر للمياه النظيفة عندما يتعذر الوصول إلى الآبار بسبب الفيضانات خلال موسم الأمطار.

أنشأت البعثة أيضاً ١٢٢ محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في معسكرات النازحين في جميع أنحاء دارفور تستخدم عملية معالجة ترسيب نشطة لمعالجة مياه الصرف الصحي التي تنتجها اليوناميد في مختلف مواقعها لمستوى مقبول لإعادة استخدامها بحسب توصيات منظمة الصحة العالمية.

وتستخدم هذه المياه المعالجة كبديل للمياه العذبة لتلبية الطلب المتزايد على المياه غير الصالحة للشرب من قبل أفراد البعثة لأغراض مثل غسل المراحيض وغرس الأشجار وغسل السيارات وأعمال البناء والتحكم في الغبار ومكافحة الحرائق وقد قلّل ذلك من الحاجة للمياه العذبة في معسكرات البعثة التي تم فيها تركيب هذه الأنظمة بنسبة ٤٠ في المائة. وأضاف السيد مولل: «لقد تمّ من خلال إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة تقليل التلوث البيئي وتلوث المياه الجوفية وعلى وجه الخصوص، المياه العادمة غير المعالجة». وتساعد الأشجار المزروعة بالقرب من معسكرات اليوناميد التي يتم ريها بمياه الصرف الصحي المعالجة البعثة في الحد من انبعاثات الكربون والزحف الصحراوي.

وللحد من تلوث المياه الجوفية بفعالية أكثر ولتعزيز مفهوم «تحويل النفايات إلى ثروة»، أقامت البعثة منشأة لتصنيع السماد

تستخدم الجزء العضوي من النفايات من مقر اليوناميد وقالب يتمتع بالقدرة على تحويل الأوراق الممزقة إلى فحم للطبخ في موقع زمزم للتخلص من النفايات بالقرب من الفاشر بشمال دارفور. ونفذت البعثة كذلك أنشطة لبناء القدرات تمثلت في تدريب الشباب المحليين والطلاب على تصنيع السماد وفحم الطبخ.

وقد تم حتى الآن تدريب ١٠٠ جامع نفايات غير رسمي و٦٠ طالباً من جامعة الفاشر. ويقوم المجتمع المحلي بإنتاج نحو ٤ أمتار مكعبة من السماد أسبوعياً من النفايات الغذائية وبيعها للمزارعين لاستخدامها كأسمدة طبيعية في مزارعهم. وتعزز هذه الأنشطة التدريبية إنتاج المحاصيل، فضلاً عن القدرة الشرائية للسكان. وقال السيد مولل: «لقد أظهر المجتمع المحلي حرصاً كبيراً في الحصول على حلول مبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجهه يوماً بعد يوم مثل نقص الموارد المائية، علاوة على استعداد أفراد المجتمع لحضور أي برنامج تدريبي يمكنهم من اكتساب مهارات كسب الرزق».

> ”لقد أظهر المجتمع المحلي حرصاً كبيراً في الحصول على حلول مبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجهه يوماً بعد يوم مثل نقص الموارد المائية، علاوة على استعداد أفراد المجتمع لحضور أي برنامج تدريبي يمكنهم من اكتساب مهارات كسب الرزق“
> —إمانويل مولل

٢٩ يوليو ٢٠١٥، سلّم قسم حماية المدنيين والاتصال الإنساني توصيلات إمدادات المياه لمشروعين من مشاريع الأثر السريع لمجتمع شقرا في كلّ من حلة أبو بكر وحلة موسى بمنطقة شقرا بالقرب من الفاشر في شمال دارفور. تم تنفيذ المشروع كجزء من مشاريع الأثر السريع بتمويل من البعثة. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

وقالت السيدة آمنة عثمان، مديرة القطاع الفني والإرشاد بالهيئة القومية للغابات: «يمكن أن تساعد حماية الغابات في دارفور في تعزيز الحفاظ على مياه الأمطار والمياه الجوفية والسطحية ما سيسهم إسهاماً إيجابياً في حل الصراعات والنزاعات الدائرة في دارفور». وبأخذ هذا الرأي في الاعتبار، أنشأ قسم المياه وحماية البيئة باليوناميد عشرة مشاتل لإنتاج شتلات الأشجار وكذلك إعادة تأهيل مشروع آخر مماثل لمركز البحوث الزراعية بشمال دارفور بطاقة إنتاجية تصل إلى ٥٠،٠٠٠ شتلة سنوياً.

وبالإضافة إلى ذلك، وقعت البعثة مذكرات تفاهم مع الهيئة القومية للغابات لتلبية الطلب المتزايد على الشتلات في شمال وجنوب وغرب ووسط دارفور. واعتباراً من نوفمبر ٢٠١٥، تمت زراعة نحو ٣٣٠ ألف شجرة منها أشجار مقاومة للجفاف وأشجار الفاكهة في المواقع المذكورة آنفاً في أنحاء دارفور. تستخدم الهيئة القومية للغابات عائدات بيع هذه الشتلات لإنشاء مشاتل في الأماكن النائية لتيسير الوصول إليها من قبل المجتمعات المحلية.

تعمل هذه الاستراتيجية على تسهيل اتباع منهج جماعي لزيادة الغطاء النباتي في دارفور ما من شأنه أن يعزز امتصاص ثاني أكسيد الكربون وبالتالي مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري. وفي الوقت الذي تواصل فيه اليوناميد الدخول في شراكة مع المجتمعات المحلية والسلطات القومية لإرساء منهج عملي لإدارة المياه وحماية البيئة، فقد أدى النزاع المستمر إلى خلق فجوة كبيرة في الطلب على هذا المورد وإمداداته التي يعتمد عليها الناس في حياتهم. وتعتبر وفرة موارد المياه للجميع، وخاصة في المناطق الريفية، هدفاً طويل الأمد لأهل دارفور وإذا تحقق سيساعد بفاعلية في تعزيز التعايش السلمي والوئام المجتمعي بين السكان المحليين والمساهمة في تحقيق سلام مستدام في دارفور.

قال السيد نصر الدين محمد، مدير عام هيئة مياه ولاية شمال دارفور: «نعمل مع اليوناميد وغيرها من الجهات الدولية والوطنية على تعزيز بناء السلام والوئام بين أبناء دارفور من خلال بناء وإعادة تأهيل السدود والحفائر والرهود لتوفير المياه لجميع المجتمعات ومنع الاشتباكات القبلية في الولاية. الهدف هو الحّد من شح المياه بشكل عام، وبالتالي القضاء على السبب الرئيسي للصراع المستمر». ■

مقابـــلة

”لم يفت الوقت بعد لتحقيق السلام في دارفور“ — مقابلة مع أبيدون باشوا

في حوار مع ”أصداء دارفور“ أجري معه قبيل مغادرته للبعثة في ديسمبر ٢٠١٥ ، تحدث الممثل الخاص المشترك بالأنابة لبعثة اليوناميد، أبيدون باشوا، عن منجزاته وعن أكبر التحديات وعن الحاجة للسلام المستدام في كل دارفور.

حاوره جومبي أومارا

شغل الممثل الخاص المشترك بالأنابة لبعثة اليوناميد السابق، أبيدون أوليريمي باشوا، أربع مواقع مختلفة بالبعثة. إذ التحق بالبعثة أولاً في أغسطس ٢٠٠٨ كمدير للشؤون السياسية وبقي بهذه الوظيفة حتى فبراير ٢٠١١ عندما تم نقله إلى أديس أبابا كمدير لآلية تنسيق الدعم المشتركة ممثلاً لليوناميد بالاتحاد الإفريقي، وهو المنصب الذي شغله حتى مايو ٢٠١٤. عاد بعد ذلك للبعثة في يونيو ٢٠١٤ ليشغل منصب الرئيس المسؤول عن ركيزة الدعم الأولى بمكتب نائب الممثل الخاص المشترك مسؤولا عن الشؤون السياسية والأقسام الأساسية الأخرى وبعدها عُين ممثلاً خاصاً مشتركا بالأنابة ورئيساً لفريق الوساطة المشترك، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى رحيله عن البعثة في ديسمبر ٢٠١٥. وفي الحوار الذي أجرته معه «أصداء دارفور» تحدث السيد باشوا عن تجاربه ومنجزاته وعن الحاجة إلى تحقيق السلام المستدام عبر سائر أنحاء دارفور.

أصداء دارفور: بحسب رأيك ماهي أكبر إنجازاتك وماهي أكبر التحديات التي قابلتك في اليوناميد؟

باشوا: أكبر إنجاز لي هو أن أترك البعثة ورائي وهي أكثر تنسيقاً وأكثر تعاوناً ويعمل أفرادها مع بعضهم البعض كفريق متجانس. وقد كان هذا تحدياً أساسياً أمامي عند استلامي لمنصب الممثل الخاص المشترك بالأنابة في أكتوبر ٢٠١٤. الإنجاز الثاني لي هو تمكني من جمع حركات دارفور المسلحة الرئيسية الثلاث والحصول من قادتها على الموافقة بأن يعملوا سوياً وأن يكون لهم موقف موحد بشأن المسائل المتعلقة بعملية السلام. وأعتقد أنني قد تمكنت من تضييق الخلافات بينهم خلال الأشهر الثلاث عشرة الماضية. عندما أخذتهم لعقد اجتماع في باريس خلال الفترة ١٥-١٧ أغسطس ٢٠١٥، وقد كان أحد مخرجات ذلك التشاور هو أنهم سيجتمعوا مع بعضهم البعض لصياغة موقف موحد. وكنت أعمل لجعل ذلك ممكناً من خلال تيسير الأمر بأخذهم إلى منتجع في أكرا. ووافق مركز كوفي عنان الدولي لتدريب السلام على تيسير ذلك الأمر. ولكنني بعد معرفتي لأمر مغادرتي فإن ذلك كان يعني أنني لن أتمكن من متابعة هذه المسألة حتى تتحقق.

أصداء دارفور: هل توقف هذا التنسيق الآن؟

باشوا: يمكنني القول أنه تم تعليقه حتى يوافق الممثل الخاص المشترك الجديد على رؤيتي للسير في هذا الطريق للأمام ثم يستأنف العملية.

أصداء دارفور: هل هنالك قضايا ملحة حالياً لم تتمكن من التعامل معها؟

باشوا: بالنسبة لعملية السلام في دارفور هنالك القليل فقط من القضايا الرئيسية التي تنتظر البت بشأنها. إحدى هذه القضايا هي الحاجة إلى أن يكون للحركات المسلحة موقف موحد متفق عليه. أعتقد أن هذا أمر حيوي وملح وأساسي. وسيكون من الأسهل الحصول على سلام مستدام عندما يكون كل المعارضين لاتفاق الدوحة، حتى الآن، لديهم موقف موحد. ونحتاج لمعرفة هذا الموقف الموحد. عندها فقط سيكون بمقدورنا الجلوس معهم لتحديد كيفية للوصول لاتفاق حول تلك المواقف ونرى كيفية التفاوض مع الحكومة حول تلك المواقف بشكل يؤدي إلى توقيع الجميع على عملية سلام مستدام.

أصداء دارفور: ما هو في رائك مصير اتفاق الدوحة في ضوء حقيقة أن حركات التمرد الرئيسية لا تعترف به؟

باشوا: بهذه الحركات الرئيسية الثلاث أو بدونها ذكرت لك في اجابتي على سؤال سابق أن اتفاق الدوحة حي ولم يمت. فالاتفاق يسير وينفذ، غير أن وتيرة التنفيذ ليست سريعة لأسباب مختلفة تشمل عدم كفاية المعدات والموارد المالية. والحكومة ملتزمة باتفاق الدوحة. كذلك فإن المجتمع الدولي وافق عليه في البداية كأساس للسلام في دارفور. إلا أنه ومنذ توقيع الاتفاق في ٢٠١١ وحتى الآن وبسبب أن هنالك نصوصاً هامة في الاتفاق لم تنفذ حتى الآن فإن الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة يعتبران الاتفاق أحد الأسس وليس الأساس الوحيد للمضي قدماً في عملية السلام. وبالرغم من كل هذا فإن الوثيقة تعتبر مناسبة جداً إن لم تكن مثالية. وفي رأيي فإن أحكام اتفاق الدوحة يمكنها أن تجلب السلام لدارفور إذا طبقت بصدق من قبل الموقعين عليها ومن قبل الذين ما يزالون خارجها. لهذا لا أعتقد أننا بحاجة إلى عملية سلام منفصلة وجديدة تماماً لتحقيق السلام في دارفور. كل شيئ مضمّن في وثيقة الدوحة. التحدي هنا يكمن في من هم خارجها وهل يريدون التفاوض على أساسها أم على شيئ آخر.

أصداء دارفور: ظلت هنالك العديد من الأخبار المتداولة عن استراتيجية خروج اليوناميد، هل لكم أن تلقوا الضوء على هذا الأمر لنا؟

باشوا: استراتيجية الخروج شيئ معروف. أعتقد، في حقيقة الأمر، أن المشكلة أننا لا نعرف حتى الآن أنه لم تكن هنالك استراتيجية خروج. طلب مجلس الأمن في العام ٢٠١٤ وفي التفويض في يونيو ٢٠١٤ من الأمين العام رفع تقرير يتضمن مقترحات لاستراتيجية الخروج. لم يكن مجلس الأمن في ذلك الوقت يقصد أنه يتعيّن على اليوناميد أن تخرج من دارفور، ولكنها يتعيّن عليها أن تكون لديها استراتيجية للخروج في يوم ما، مثلها في ذلك مثل أي بعثة حفظ سلام. كان المجلس يريد أن يعرف متى تبدأ البعثة انسحابها ومتى تغادر في نهاية المطاف حسب الوقت المتفق عليه.

ومن أجل مساعدة الأمين العام على إعداد توصياته حدد مجلس الأمن، في أبريل ٢٠١٤، عدداً من العلامات المرجعية لتستخدم في تقييم الأطر الزمنية لمغادرة اليوناميد. أرفقت هذه العلامات المرجعية الآن بقرار مجلس الأمن الأخير الذي يسعى لمعرفة ما تحقق من هذا وكم من الزمن تحتاجه البعثة لإكمال تلك العلامات المرجعية بحيث يمكن تحديد ما إذا كانت اليوناميد تحتاج إلى سنة واحدة أم

٢٤ نوفمبر ٢٠١٤، أديس أبابا: الممثل الخاص المشترك بالأنابة لبعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور ورئيس فريق الوساطة المشتركة، أبيدون باشوا، يشارك في الجلسة الافتتاحية للمفاوضات بين حكومة السودان والحركات غير الموقعة على وثيقة الدوحة في أديس أبابا، أثيوبيا. ترأس الجلسة رئيس جنوب إفريقيا السابق تابو أمبيكي، رئيس الآلية الرفيعة للاتحاد الإفريقي وحضرها ممثلون من الاتحاد الإفريقي والإيقاد وحكومة السودان وحركة تحرير السودان (جناح مناوي) وحركة العدل والمساواة (جناح جبريل). تصوير حامد عبدالسلام، اليوناميد.

”أتمنى أنه وبمجيئ الممثل الخاص المشترك الجديد أن يتفق الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحكومة السودان على استئناف المناقشات بشأن صياغة استراتيجية شاملة لخروج البعثة من كامل دارفور“.

٢. نوفمبر، الممثل الخاص المشترك بالإنابة باليوناميد، أبيودون باشوا، يلتقي زعماء الإدارة الأهلية في الضعين بشرق دارفور. تصوير عبدالرشيد ياكوبو، اليوناميد.

سنتين أم ثلاث. وهذا هو ما يجب أن تأتي به استراتيجية الخروج.

لكن، وللأسف الشديد، فإن مجموعة العمل المشتركة التي اجتمعت بشأن استراتيجية الخروج، والتي تكونت من الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحكومة السودان، ركزت على انسحاب اليوناميد من غرب دارفور بدلاً عن التركيز على استراتيجية الخروج. وعليه فإن المناقشات التي جرت خلال الفترة من فبراير وحتى أبريل ٢٠١٥ بين مجموعة العمل المشتركة ركزت على انسحاب اليوناميد من غرب دارفور بدلاً عن صياغة استراتيجية خروج شاملة لكل دارفور.

إنني أرجو أنه بقدوم الممثل الخاص المشترك الجديد أن يتم الاتفاق بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحكومة السودان على استئناف المناقشات حول صياغة استراتيجية خروج شاملة لكل دارفور ترتكز على تلك العلامات المرجعية.

أصداء دارفور: نسمع الحكومة كثيراً تعبر عن عدم رضائها عن اليوناميد. ما رأيك في هذه المسألة؟

باشوا: في رأيي، ومع كل التقدير والاحترام لحكومة السودان، فإن هذا الأمر ما هو إلا تكرار لنغمة واحدة منذ أربع سنوات. في ذلك الوقت لم تكن كتائب اليوناميد المسلحة بالقوة التي ينبغي أن تكون عليها. وقد مرت مواقف في الماضي وقعت فيها الدوريات في كمائن من قبل أعداد قليلة من المهاجمين وتخلى فيها حفظة السلام عن أسلحتهم للمهاجمين على الرغم من أنهم يفوقون مهاجميهم عدداً بصورة كبيرة.

وأود التأكيد على أن هذه الأحداث حصلت في الماضي. ويجب فهمها في هذا السياق. كتائب اليوناميد العسكرية والشرطية التي تركتها خلفي تتمتع بذات القوة التي تتوافر في أي بعثة حفظ سلام اليوم.

في الحقيقة من ضمن الأشياء التي ابتدرتها خلال العام الماضي، والتي أعبر عن امتناني بشأنها لرئاسة الأمم المتحدة في نيويورك لدعمها لي فيها، هي أن أي كتيبة تسيّر دورية لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ترسل فوراً إلى بلادها. وقد أعدنا بالفعل أفراد دوريات من هذا النوع، الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بالكفاءة المطلوبة، إلى بلادهم في أربع مناسبات عندما كنت مسؤولاً عن البعثة.

أصداء دارفور: هل الحكومة على دراية بذلك؟

باشوا: نعم الحكومة تدرك ذلك. أنا فخور جداً بالرجال والنساء في كل كتائبنا اليوم. فهم بذات درجة القوة والفعالية التي توجد في أي بعثة حفظ سلام في أي مكان في العالم.

أصداء دارفور: ما هي برأيك الممارسات التي ينبغي على اليوناميد تبنيها لتحسين صورتها داخلياً وخارجياً؟

باشوا: من الأشياء التي ينبغي أن نفعلها هي بث برامج إذاعية حتى ولو مرة واحدة في الأسبوع أو الشهر. الاتفاقيات مع مختلف الشركاء الإذاعيين تعتبر خطوة هامة للأمام وفي هذا الصدد فإنني أزجي الثناء لوحدة الانتاج الإذاعي. ومهما يكن الأمر فإنني، شخصياً، لا أعتقد أن الأمر يتعلق بالإعلان أو الانتشار بل بنشر ما نقوم به. لا يوجد يوم واحد لم تقدم فيه اليوناميد مساهمة إيجابية لأهل دارفور، سواء كان ذلك من خلال مساعدة النازحين أو إعادة بناء المدارس أو إعادة تأهيل البنيات التحتية. كبعثة، فإننا نقدم شيئاً جيداً للمجتمع كل يوم ولكننا لا ننشر بشكل كاف هذه المساهمات للرأي العام. فالناس في المجتمعات يعرفون ما نفعله لهم ولكن القليل فقط من الآخرين هم من يعرفون ذلك. وهذا تحد كبير.

أصداء دارفور: هل تشعر بأن اليوناميد تفعل أشياء جيدة كثيرة جداً ولكن عكس هذه الأشياء الجيدة سيئ؟

باشوا: أعتقد أن صحافتنا سيئة لأننا ليست لدينا آلة إعلامية كافية وفعالة لتنشر ما نفعله. ولا أعتقد أن الأمر هو أن الناس لا تقدر ما نفعله. أيضاً، وبصفة عامة، وكقاعدة ثابتة فإن الأفعال السلبية تنتشر أسرع من الإيجابية. وعليه، وكمثال على ذلك عندما هوجمنا في كاس بجنوب دارفور علم الناس بذلك لأنها أخبار سيئة. ولكن عندما نبني مدارس ومراكز صحية في المجتمعات فليس هنالك من يريد أن يعلم بذلك. فالمسؤولية تقع على عاتقنا نحن لنعلم الناس بهذه الأفعال.

أصداء دارفور: ماذا عن التحديات التي تواجه جلب الصحفيين، محليين كانوا أم أجانب؟

باشوا: نعم، إن أمر الحصول على التأشيرات وأذونات السفر لدارفور يعد تحدياً كبيراً. أتمنى أن تتفهم الحكومة أن عكس صورة طيبة عن اليوناميد له آثاره الجيدة عليها. إذا كان المجتمع يرى أن اليوناميد تقوم بعمل جيد فإن ذلك لأن الحكومة تسمح لها بأن تمارس عملها بصورة جيدة. لذا فإنه وضع الكل فيه رابح، فنجاحنا هو نجاح للحكومة نفسها. وكلما أثبتنا للعالم أن دارفور مستقرة وأن الوضع الأمني فيها يتحسن فإن ذلك يعني أن نظرة العالم للحكومة ستكون جيدة.

أصداء دارفور: ينتهي التفويض الحالي للبعثة في يونيو من العام القادم. هل لديك فكرة عما سيحدث بعد ذلك؟

باشوا: لن يكون بمقدورنا إنهاء العمل المطلوب من هذه البعثة في يونيو من العام القادم. وعليه لابد من تمديد التفويض. ما أتمناه أن يحدث من الآن وحتى التفويض القادم هو أن تعمل حكومة السودان بكل صدق مع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وقيادة البعثة لضمان إنجاز عدد من العلامات المرجعية المحددة للمهام الرئيسية الثلاث. وهذا شيئ ممكن.

أصداء دارفور: هل سيكون لليوناميد دعم كاف لتجديد التفويض في الوقت الذي تقول فيه حكومة السودان أن دارفور لا تعاني من أي مشاكل؟

باشوا: أعتقد أن كل العالم وأهل دارفور معنا. أعتقد أن أهل دارفور معنا. أعتقد أن التحدي هو التقييم الموضوعي للوضع في دارفور. ما يزال هنالك تحدي أمني يحتاج إلى حله عبر التفاوض تحت قيادة تابو امبيكي. يجب أن يكون هنالك وقف للعدائيات وأن يلتحق الجميع بالعملية السلمية.

وطالما أن هنالك مليوني نازح لا مكان لديهم يذهبون إليه أو أنهم خائفون من التوجه لقراهم لأسباب مختلفة لا يمكننا القول أن مهمة اليوناميد قد أنجزت وأنها يمكن أن تغادر. أعتقد أن اليوناميد يجب ألا تغادر في يونيو ٢٠١٦.

أصداء دارفور: على الصعيد الآخر، إلى أين أنت ذاهب من هنا؟

باشوا: دعنا نضع الأمر هكذا؛ لابد لكل بداية من نهاية. أرى أن مغادرتي من هنا ما هي إلا استمرار لمساري المهني سواء كان في حفظ السلام أو على المستوى الوطني وهكذا. أعتقد أن الله قد أراد أن الوقت قد حان لكي أنتقل لمكان آخر، وها أنا انتقل لمكان آخر.

أصداء دارفور: هل فكرت في التقاعد كخيار؟

باشوا: قد لا يكون التقاعد هو الخيار الأنسب. على الأرجح أنني سأبقى داخل منظومة الأمم المتحدة.

أصداء دارفور: أخيراً، هل لديك رسالة لليوناميد ولأهل دارفور؟

باشوا: أود أن أناشد زملائي في اليوناميد، العسكريون منهم والشرطيون والمدنيون أن يظلوا صامدين وألا يتزحزحوا. قد تكون التحديات معقدة وكبيرة ولكن الوقت إلى جانبنا وأعتقد أن الله إلى جانبنا. وبالنسبة لأهل دارفور أو أن أحثهم على أن يظلوا صامدين لأن السلام في الطريق إليهم. سيأتي السلام في وقت أقرب مما يتخيلون.

لم يفت الوقت بعد لتحقيق السلام في دارفور. أرجو أن يساعدنا الله على تحقيق السلام في أقرب وقت ممكن. ■

عايدة أحمد عبد القادر في مكتبها بهيئة الإذاعة بولاية شمال دارفور. السيدة عايدة شاعرة من دارفور وأبرز مقدمي البرامج الإذاعية. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

قصائد دارفورية : مقابلة مع عايدة أحمد عبد القادر

حوار ألاء مياحي

تتحدث الشاعرة عايدة عبد القادر في هذه المقابلة عن مسيرتها الأدبية ودور الشعر في الترويج للسلام في دارفور.

الشاعرة عايدة عبد القادر، المولودة في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، هي إحدى النساء الموهوبات بشكل متميز في دارفـور. نشرت ديوانها الأول «ترانيم مملكة المعاناة» عام ٢٠١٣ والـذي طبع في القـاهـرة، مصر. كما نشرت قصائدها ومقالاتها في العديد من الصحف والمجـلات المحليـة. عـلاوة علـى ذلـك، فهي تشغل منصب كبيرة المذيعين في الهيئة الولائية للاذاعة والتلفزيون منذ ٢٠٠٤. وهي ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، وعضوة في اتحاد النساء السوداني. شاركت في العديد من الفعاليات المحلية ومثلت بلدها في مهرجانات خـارج السـودان، كما انها تعرفت على عدة ثقافات أجنبية من خلال السفر الى الصين ومصر والامـارات العربية المتحدة وليبيا، ما ساهم في صقل تجربتها الثقافية.

تحمل السيدة عايدة عبد القادر شهادة ماجستير من جامعة الفاشر بعلم النفس الاجتماعي بتركيز على الـدوافـع النفسية والاجتماعية لجرائم النساء، تحضر حاليا لشهادة الدكتوراة في الاعلام، وهي مقيمة في الفاشر مع زوجها ولها ثلاثة أطفال.

تحدثت خـلال مقابلتها مع مجلة اصداء من دارفـور عن عزمها لنشر ثلاثة دواويـن جديدة لها بالعربية الفصحى والعامية. وعن أرائها في مجال الشعر والادب ودورالشعراء في الترويج للسلام في دارفور.

أصـداء مـن دارفـور: هـل لـك ان تحدثينا متى بدأت اهتماماتك الأدبية وكيف اكتشفت موهبتك في كتابة الشعر؟

عـايـدة: بـدأ اهتمامي بـالادب والشعر في المرحلة الثانوية من المدرسة، حيث قرأت الكثير لكتاب عالميين مثل «العجوز والبحر» لأرنست همنغواي و «اللامنتمي» لكولن ولسون، كذلك قرأت المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر نزار قباني، بالإضافة الـى بعض قصص الكاتب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس. ساعدت كثيراً تلك القراءات في اثراء المخزون المعرفي والادبي لدي. كتبت أول قصيدة في التسعينيات، إثر وفاة والدي، وقلت فيها: فارقته والدمع قد أعمى البصر، فارقته والحزن في جوفي انحدر، اليوم فقدناك يا علم الرضا، وبك افتقدنا كل شيء يُنتظر. كست الكآبة كل طفل يرتجيك وبكاك من كان قلبه من حجر. وقرأت القصيدة لأخوتي فأعجبتهم كثيرا وتوقعوا أن تكون لي تجربة كبيرة في مجال الشعر. كتبت أيضاً رواية في ذلك الوقت، هي الوحيدة لي، ولم انشرها إذ كنت مهتمة بالشعر أكثر من كتابة القصص، واستمريت بعد ذلك في كتابة الشعر والنشر في الصحف والمجلات السودانية.

أصـداء مـن دارفـور: مـا هـو اكـثـر مـا يلهمك لكتابة قصيدة: الطبيعة، الظروف، حـالـة او قـصـة شـخـصـيـة ام كـل هـذا ؟

عـايـدة: التـجـارب الحياتية هـي أكـثـر ما يدفعني لكتابة قصيدة، لكن بعد فترة من الوقت من حدوثها عندما أكون في حالة عادية لا أكون فيها بمنتهى السعادة او الحزن.

أصـداء مـن دارفـور: حدثينا عـن ديوانك الحالي، هل لاقيت صعوبة في طباعته ونشره وهل تلقيت الدعم من اي جهة لتسهيل طباعته؟

عـايـدة: لقد تمت إجـازة الـديـوان من قبل المصنفات الفنية والادبية في السودان في عام ٢٠٠٣ لكنني لم اتمكن من طباعته حتى عام ٢٠١٣، حيث أنني لم أجد الدعم المـادي من أية جهة. وقد وفقت في طباعته على نفقتي الخـاصـة بعد أن عملت لعدة سـنـوات وقمت بطباعته في الـقـاهـرة، مصر. لـم أتمكن من طباعته في الخـرطـوم بسبب الكلفة العالية للطباعة وصعوبة التسويق محلياً. أمـا من ناحية الدعم، فقد حضيت بدعم معنوي كبير من قبل أفراد أسرتي، وهي أسرة متعلمة محبة للشعر وتؤمن بأهمية دوره في التنمية الثقافية في دارفـور، وكثيرا ما رافقوني في المنتديات الشعرية. ان أهمية دعم الأهل المعنوي بالنسبة لي لا يقل عن أهمية الدعم المادي، ومن دونه لربما لم اكن ساتمكن من الاستمرار في كتابة الشعر وطباعة ديواني الأول.

أصداء من دارفور: هل لديك قصيدة مفضلة في ديوانك؟ وماذا تعني لك هذه القصيدة؟

عـايـدة: بالحقيقة كل قصـائـدي مهمة

> أهل دارفور هم أهل حوار وتشاور بالفطرة وتعتبر الجودية طريقة اجتماعية يتم من خلالها الاستماع الى كل الأطراف المعنية في المشكلة وهي طريقة تقليدية قديمة ومتبعة من قبل نشوب الصراع وتعتمد على مفهوم الحل السلمي.

بالنسبة لـي، لكن القصيدة المفضلة عندي هي بعنوان «ليس كما العيد»، لأنني كتبتها حنينا الـى بـلـدي وكـنـت حينها مقيمة في الصـين مـع زوجـي. القصيدة تجسد مـرارة العيد بعيدا عن الأهـل والاصـحـاب والوطن. قرأتها في بعض الملتقيات الثقافية هناك ولاقـت إعـجـاب الحـضـور مـن الجـالـيـات السودانية والعربية المختلفة المقيمة هناك.

أصـداء مـن دارفـور: هـل لـك ان تـذكـري لنا بعض من أبياتها؟

عايدة: أقول في المقطع الأول منها: غيمتان على باحة القلب تنزفان، وطن هناك وقلب أم في البعيد، ماذا اذاً لو حط بي هذا اليُحلق في الفضاء علي فنن، ماذا اذا ما حطني في جنحه سفراً بهيجاً، ثم اودعني الى قلب الوطن، فأنا وحيد والعيد جاء.

أصـداء مـن دارفـور: هـل تكتبين الشعر بالعربية الفصحى فقط ام لك قصائد باللهجة العامية أيضا؟

عايدة: أكتب الشعر العامي أيضا وقد كتبت العديد من الأشعار بالعامية وبشكل متزامن مع كتابتي للقصائد باللغة الفصحى.

أصـداء مـن دارفـور: وأيهما محبب لديك اكثر الشعر المكتوب بالعربية الفصحى ام الشعر العامي؟

عايدة: الاثنان مقربان لدي بنفس الدرجة. وأنا أكتب باللهجة العامية التي تسمى اللهجة السـودانـيـة المـعـتـدلـة او لـهـجـة وسـط السـودان، وهـي نفسها المستخدمة من قبل معظم أهل الفاشر، ومفهومة لدى كل اهل السودان.

أصداء من دارفور: هل تجدين نفسك إعلامية أكثر ام شاعرة؟

عـايـدة: عندما أكون بين زملائي من اعلاميين وصحفيين ومقدمي برامج أجد كل نفسي إعلامية بينهم لكن حينما اكون في أنشطة وأمسيات شعرية التقي فيها بالشعراء والادبـاء أجدني منتمية اليهم أيضا كلياً، لذا أستطيع القول بأنني انتمي الى المجالين بنفس الدرجة والوفاء.

أصـداء مـن دارفـور: كيف تـريـن تقبل المجتمع للشاعرات في دارفور، وهل هناك قلة حاليا في عدد الشاعرات بدارفور ممن نشرت لهم قصائد او دواوين؟

عـايـدة: المجتمع الـدارفـوري يتقبل الـشـاعـرات بشكل طبيعي، بعض نساء دارفـور يـؤلـفـن الـقـصـائـد بالسليقة كالحكامات، وهناك نساء يقرأن القصة لأطفالهن بطريقة شعرية مقفاة، كما هناك شاعرات يكتبن الشعر الذي يحث على السلام ووقف النزاع وضرورة التعايش السلمي. لكن حاليا عدد الشاعرات اللواتي نشرت لهن دواوين هو قليل نسبياً ربما لصعوبة الظروف بدارفور وقلة المنابر والمؤسسات الثقافية التي تدعم وترعى الابداع الشعري.

أصـداء مـن دارفـور: تعتبر كتابة الشعر الشعبي مـن الـفـنـون الأدبـيـة الـقـديـمـة في دارفور، هل تغير كثيرا عبر السنوات مع تغير الظروف الحياتية ؟

عايدة: التغيير الوحيد الذي طرأ هو على المواضيع المطروحة غالبا في القصيدة الشعبية،

بيد أن الاسلوب اللغوي او السردي لم يتغير. مثلاً، الشعر الشعبي القديم كان يصف الحبيبة وجمالها، لكن مع تعقيد الحياة والظروف كثرت القصائد التي تتحدث عن أمنيات الشاعر في تحسن الظروف وعودتها الى ما كانت عليه في أيام الزمن الجميل.

أصـداء مـن دارفـور: وهـل لايـزال الشـعر الشعبي دارج اكثر من الفصيح هنا؟

عـايـدة: نعم الشعر الشعبي هـو الـدارج والكثير من أهل دارفور يؤلفونه وليس بالضرورة يكتبونه للطباعة وللنشر، فالقصيدة تأتي وليدة اللحظة لحل مشكلة او لفك نـزاع بين قبيلة وأخرى او لوصف رمز من رموز المجتمع.

أصداء من دارفور: تحضرين حاليا لشهادة الدكتوراة، حدثينا عن موضوع اطروحتك وهل من تحديات تلاقينها في التحضير لها؟

عـايـدة: مـوضـوع اطروحـتـي هـو الإعـلام وأثره في صناعة الحرب والسلام وهي دارسة اجتماعية تركز على مدى تاثر الصراع بدارفور بالاعلام. وهو أيضا يتطلب الكثير من البحث والوقت والتحضير وهـذا هو أهم التحديات التي الاقيها في التحضير لأطروحتي نسبة لضيق الوقت وكثرة مشاغل العمل.

أصـداء مـن دارفـور: بـرأيـك مـاهـي أكثـر الوسائل فعالية للترويج للسلام بدارفور: المحـطـات الاذاعـيـة، الامـسـيـات الشـعـريـة والثقافية، المسرح ام الأغنية الشعبية؟

عايدة: كلها وسائل مهمة للترويج للسلام بدارفور، لكن الأغنية الشعبية هي الأكثر تأثيرا ومن ثم الإذاعة. فالاغنية تقدم في عدة مناسبات بينما الاذاعة تروج للسلام من خلال البرامج وهي تنقل أيضا الأغاني والمسرحيات. كذلك فإن الاستماع الى الراديو منتشر جداً بين أهل دارفور وغير مكلف، وبإمكان أي شخص امتلاك جهاز راديو يعمل على البطارية والاستماع الى البرامج الاذاعية بينما ممتطياً دابته.

أصـداء مـن دارفـور: هـل انـتـشـرت قصائد السلام في دارفور منذ بداية الصراع أم انها كثرت في السنين الأخيرة فقط؟

عايدة: نعم انتشرت قصائد السلام منذ السنين الاولى للصراع، ولكن دعيني أقول ان قصائد السلام نوع شعري جديد على الثقافة الدارفورية حيث لم تشهد دارفور صراعا كبيرا بهذا الحجم من قبل وكانت الخلافات مقتصرة على اشكالات صغيرة بين قبيلة وأخرى.

أصداء من دارفور: هناك مع يرى ان الحوار الدارفوري والتشاور هو الطريق الأفضل للوصول الى سلام شامل وعـادل في الاقـلـيـم، مـا رأيـك؟

عايدة: إن الحوار والتشاور بين الدارفوريين

عايدة أحمد عبد القادر تقدم برنامجاً إذاعياً بهيئة الإذاعة بولاية شمال دارفور. السيدة عايدة شاعرة من دارفور وأبرز مقدمي البرامج الإذاعية. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

مهم جدا بشكل عام، وقد تنبهت لهذا الأمر كل الأطـراف المعنية وأدركـت أن السلاح لن يوصلهم الـى إنهاء الـصـراع. إن أهـل دارفـور هم أهل حوار وتشاور بالفطرة وتعتبر الجودية طريقة اجتماعية يتم من خلالها الاستماع الى كل الأطـراف المعنية في المشكلة وهي طريقة تقليدية قديمة ومتبعة من قبل نشوب الصراع وتعتمد على مفهوم الحل السلمي.

أصـداء مـن دارفـور: كيف تـريـن إقـبـال فئة الشباب في دارفور اليوم على الشعر؟

عـايـدة: شـبـاب دارفـور يـحـبـون الشعر ويـتـداولـونـه عبر صفحات مـواقـع التواصل الاجتماعي. والشعر الـدارفـوري ممتد منذ الاجيال القديمة حيث كانت وسائل التواصل الاجـتـمـاعـي تتمثل بـحـضـور لـيـالـي السمر والمـنـاسـبـات العائلية والـعـامـة الـتـي يستمر بعضها الى بضعة اسابيع.

أصـداء مـن دارفـور: هـل يـعـتـمـد معظم الـشـعـراء بـدارفـور عـلـى مـواقـع الـتـواصـل الاجتماعي لنشر قصائدهم أم هم يفضلون الطباعة والنشر؟

عايدة: بالطبع معظمهم يلجأ الى صفحات الفيس بوك والتويتر وحتى تطبيق الوتس آب في الهواتف النقالة الذكية لأنها واسعة الانتشار بين الناس ولاتكلف المال ولا تتطلب الـوقـت للطباعة والـنـشـر، فشكرا لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لأنها سهلت على الادبـاء والـشـعـراء والفنانين الترويج لاعمالهم، ودارفـور ليست بمعزل عن هذه الموجة العالمية في التواصل بين الناس. وبالمناسبة فإن هذه الوسائط هي مهمة اليوم حتى في المجال الاعلامي حيث أصبح بامكان عامة الناس والصحفيين إرسال الأخبـار والـقـصـص المـصـورة بسـرعـة الى القنوات الفضائية والوكالات الاخبارية.

أصداء من دارفور: هل هناك بعض الأنشطة المجتمعية في الفاشر التي يتم دعوة بعض الشعراء اليها لقراءة اشعارهم؟

عـايـدة: نعم، تقوم مجموعة التنمية من الواقع الثقافي، التي بدأت اعمالها منذ عام ١٩٩٩ في الفاشر، بأنشطة ثقافية عديدة، كما أنها تدعو الشعراء لقراءة قصائدهم مرة كل اسبوع، وأتمنى لو كان هناك مثل هذا المنبر في أكثر من مكان في المدينة.

أصداء من دارفور: هل أنت بصدد التحضير لنشر ديوان جديد حاليا؟

عـايـدة: أحـضـر لـطـبـاعـة ثـلاثـة دواويـن أحدهما بالعربية الفصحى يدعى «شمالاً جهة القلب» وأثنين بالعامية هما «نبض الكلام»، "ومشاوير". وأتوقع انتهاء طباعتهم قريبا في بداية العام المقبل.

أصـداء مـن دارفـور: مـاذا تحبين ان تقولي لأهل دارفور في ختام هذه المقابلة؟

عـايـدة: أحب ان اقـول لكل أهـل دارفـور عودوا الى حياتكم الاولى في الوحدة والتعايش السلمي وعدم الالتفات الى الأمـور الصغيرة والى نبذ العنف والعصبية والقبيلية وكل ما من شأنه زعزعة استقرار بلادنا. ■

عايدة أحمد عبد القادر ,شاعرة من دارفور وأبرز مقدمي البرامج الإذاعية بولاية شمال دارفور. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

إصدار اليوناميد ـ شعبة الاتصال والإعلام
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
gplus.to/unamid
twitter.com/unamidnews
flickr.com/unamid-photo